ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها إلا مستقبل متقدم نحو لننزعن من كل
شيعة أيهم أشد خلافا للبصريين وسئل الكسائي لم لا يجوز أعجبني أيهم قام فقال أي كذا
خلقت وقد نونت وتثنى وتجمع وهي معربة فقيل مطلقا وقال سيبويه تبنى على الضم إذا
أضيفت لفظا وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو أيهم أشد وقوله على أيهم أفضل وقد
تعرب حينئذ كما رويت الآية بالنصب والبيت بالجر وأما أل فنحو إن المصدقين
والمصدقات ونحو والسقف المرفوع والبحر المسجور وليست موصولا حرفيا خلافا للمازني
ومن وافقه ولا حرف تعريف خلافا لأبي الحسن وأما ذو فخاصة بطيء والمشهور بناؤها
وقد تعرب كقوله • فإما كرام موسرون أتيتهم • فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
فيمن رواه بالياء والمشهور عندهم أيضا إفرادها وتذكيرها كقوله
• فإن الماء ماء أبي وجدي • وبيري ذو حفرت وذو طويت •
وقد تؤنث وتثنى وتجمع حكاه ابن السراج ونازع في ثبوت ذلك ابن مالك وكلهم حكى ذات
للمفردة وذوات لجمعها مضمومتين كقوله • بالفضل ذو فضلكم الله به • والكرامة ذات
أكرمكم الله به وقوله • جمعتها من أينق موارق • ذوات ينهضن بغير سائق •
وحكى إعرابهما إعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصاحبات وأما ذا فشرط موصوليتها
ثلاثة أمور أحدها أن لا تكون للإشارة نحو من ذا الذاهب وماذا التواني والثاني
أن لا تكون ملغاة وذلك بتقديرها مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت كما قدرها كذلك من
قال عماذا تسأل فأثبت الألف لتوسطها ويجوز الإلغاء عند الكوفيين وابن مالك على
وجه آخر وهو تقديرها زائدة والثالث أن يتقدمها استفهام بما باتفاق أو بمن
على الأصح كقول لبيد • ألا تسألان المرء ماذا يحاول • أنحب فيقضى أم ضلال وباطل •
وقوله • ألا إن قلبي لدى الظاعنينا • حزين فمن ذا يعزي الحزينا •
والكوفي لا يشترطهما ولا من واحتج بقوله • عدس ما لعباد عليك إمارة • أمنت
وهذا تحملين طليق • أي والذي تحملينه طليق وعندنا أن هذا طليق جملة اسمية
وتحملين حال أي وهذا طليق محمولا **فصل** وتفتقر كل الموصولات إلى صلة متأخرة
عنها مشتملة على ضمير مطابق لها يسمى العائد والصلة إما جملة وشرطها أن تكون
خبرية معهودة إلا في مقام التهويل فيحسن إبهامها فالمعهودة نحو جاء الذي قام أبوه
والمبهمة

١٩

والمبهمة نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ولا يجوز أن تكون إنشائية كبعتكه ولا طلبية
كاضربه ولا نضربه وإما شبهها وهو ثلاثة الظرف والجار والمجرور التامان نحو
الذي عندك والذي في الدار وتعلقهما باستقر محذوفا والصفة الصريحة أي
الخالصة للوصفية وتختص بالألف واللام كضارب ومضروب وحسن بخلاف
ما غلبت عليها الاسمية كأبطح وأجرع وصاحب وراكب وقد توصل بمضارع كقوله
• ما أنت بالحكم الترضى حكومته • ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل •
ولا يختص ذلك عند ابن مالك بالضرورة **فصل** ويجوز حذف العائد المرفوع إذا
كان مبتدأ مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف في نحو جاء اللذان قاما أو ضربا لأنه غير مبتدأ
ولا في نحو جاء الذي هو يقوم أو هو في الدار لأن الخبر غير مفرد فإذا حذف الضمير
لم يدل دليل على حذفه إذ الباقي بعد الحذف صالح لأن يكون صلة كاملة بخلاف
الخبر المفرد نحو أيهم أشد ونحو وهو الذي في السماء إله أي هو إله في السماء أي معبود
فيها ولا يكثر الحذف في صلة غير أي إلا إن طالت الصلة وشذت قراءة بعضهم
تماما على الذي أحسن وقوله
• من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه • ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم •
والكوفيون يقيسون على ذلك ويجوز حذف المنصوب إن كان متصلا وناصبه فعل
أو وصف غير صلة للألف واللام نحو يعلم ما يسرون وما يعلنون وقوله
• ما الله موليك فضل فاحمدنه به • فما لدى غيره نفع ولا ضرر •
بخلاف نحو جاء الذي إياه أكرمت وجاء الذي إنه فاضل أو كأنه أسد أو أنا الضاربه
وشذ قوله • ما المستفز الهوى محمود عاقبة • ولو أتيح له صفو بلا كدر •
وحذف منصوب الفعل كثير وحذف منصوب الوصف قليل ويجوز حذف المجرور
بالإضافة إن كان المضاف وصفا غير ماض نحو فاقض ما أنت قاض بخلاف نحو جاء
الذي قام أبوه أو أنا أمس ضاربه والمجرور بالحرف إن كان الموصول أو الموصوف
بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون
وقوله • لا تركنن إلى الأمر الذي ركنت • أبناء يعصر حين اضطرها القدر •
وشذ قوله • ومن حسد يجور علي قومي • وأي الدهر ذو لم يحسدوني •

[Margin note:] التامان الظرف والجار والمجرور ... ما يتعلق ... بمجرد ذكره وذكر مجموعه ... الناقص ... المؤلف رحمه الله ... بمجرد ذكره وذكر ... ما لا يفهم بمجرد ... زيد عندك وعمرو ... ما يتعلق به بخصوص ... المتعلق بل النحو ... زيد راض ... وهذه العبارة ... والنحو ... للناظم رحمه الله ... باب المبتدأ ... الشراح [illegible]

بالرفع صح